

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

423 كتاب الصلاة | باب الجمعة 91

عبدالرحمن العجلان

قول المؤلف رحمة الله تعالى وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه صحابي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات في كل جمعة. رواه البزار بأسناد لين. هذا الحديث يدل على مشروعية استغفار الخطيب يوم الجمعة - 00:00:00 المؤمنين والمؤمنات في خطبته. العلماء رحمة الله بعضهم رأى أن هذا للوجوب أنه على الخطيب أن يستغفر للمؤمنين والمؤمنات اقتداء من النبي صلى الله عليه وسلم وان استغفار الخطيب للمؤمنين والمؤمنات يعتبر من اركان الجمعة. آخرون رحمة الله - 00:00:30

الجمهور على أن الاستغفار مشروع. وليس بواجب حتما. قالوا ما فيه دليل يدل على الوجوب وإنما هذا الحديث وهذا الحديث لين بسند لين ما يعتمد عليه بالتشريع وإنما لو وكان معه ما يعده لاعتبر ذلك للوجوب. لكن هذا الحديث ما يكفي وحده للوجوب وإنما - 00:01:00

تؤخذ منه مشروعية استغفار الخطيب للمؤمنين والمؤمنات. يعني أن هذا وليس بواجب بل هو مستحب فقط. قد يقول قائل أليس فعل النبي صلى الله عليه وسلم يدل على الوجوب يقول نعم لو سلم هذا الحديث بسندنا لأخذنا منه الأجر. لكن الوجوب لا يؤخذ إلا من حديث - 00:01:30

صحيح ما فيه ليونة ولا فيه ضعف وهذا الراوي الذي روى لنا هذا الحديث وتكلموا فيه فلا يؤخذ الوجوب من قوله وإنما يدل على المشروعية. أقسم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:02:00 الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصاحبته ومن تبعهم بحسان إلى يوم الدين. قال الشارح رحمة الله تعالى وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات - 00:02:20 كل جمعة. رواه البزار بأسناد لين. قلت قال البزار لا نعلم عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الأسناد وفي أسناد البزار وفي أسناد البزار يوسف بن خالد البستي وهو ضعيف. رواه الطبراني - 00:02:40

في الكبير إلا أنه بزيادة المسلمين وال المسلمين. وفيه دليل على مشروعية ذلك للخطيب. الدليل البشري يعني أن هذا مشروع لكن نأخذ منه الوجوب؟ لا. نعم. لأن لو قلنا بالوجوب لما صحت الخطبة إلا بالاستغفار. وفيه دليل - 00:03:00

على مشروعية ذلك للخطيب لأنها موضوع الدعاء. وقد ذهب إلى وجوب دعاء الخطيب لنفسه وللمؤمنين المؤمنات أبو طالب أبو طالب والأمام يحيى وكأنهم يقولون إن مواظبه صلى الله عليه وسلم دليل - 00:03:20

الوجوب كما يفيده كان يستغفر. وقال غيرهم يندب ولا يجب لعدم الدليل على الوجوب. قال الشارب والواول اظهر. كان بالشارع رحمة الله يأخذ بالواول بأنه دليل على الوجوب والجمهور على خلاف ذلك وإن - 00:03:40

هذا من مستحبات الخطبة. الخطبة في الجمعة لها اركان لابد من الاتيان بها وهي الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وقراءة آية وتوجيه المسلمين بآية توجيه ينفعهم في دنياهم وآخرهم. آخرون قالوا - 00:04:00

استغفار للمؤمنين والمؤمنات من واجبات الجمعة. الجمهور على خلاف ذلك وإنما هذا من مشروعيات الخطبة مما يستحب في الخطبة ولا ينهض هذا الحديث وحده للوجوب لانه لابد ان يكون الحديث الذي يعتمد - 00:04:20

عن الوجوب احتمال حديث قوي يصلح للاعتماد. ولا نأخذ ديننا من احاديث ضعيفة او نحو ذلك وانما نأخذ ديننا من احاديث

صحيحة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده - 00:04:40

رسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اقرأ الحديث الثاني لانه معه قال المصنف رحمة الله تعالى وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه وعن جابر بن سمرة ابن سمرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في الخطبة يقرأ آيات من القرآن يذكر الناس

- 00:05:00

رواه ابو داود واصله في مسلم. هذا الحديث عن جابر ابن سمرة رضي الله عنه. ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في الخطبة يقرأ آيات من القرآن يذكر الناس. كان يقرأ عليه الصلاة والسلام آيات من القرآن. وقد قرأ سورة - 00:05:30

في بعض خطبه او او كثير من خطبه ويقرأ آيات يعلم الناس عليه الصلاة والسلام ويدركهم ويحرص الآيات التي فيها تذكير بالمعياد والحساب والجنة والنار واليوم الآخر لاحل ان نستفيد منها هذا الجمع الغفير في صلاة الجمعة. قوله اصله في مسلم في قول الصحابي رضي الله عنه - 00:05:50

ما حفظت قاف والقرآن المجيد الا من في رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في كل جمعة كما قدم لنا ويستحب للخطيب ان يقرأ شيئا من القرآن بل يتتأكد ذلك وبعدهم يرى الوجوب ان يجب عليه - 00:06:20

يقرأ آيات من القرآن وان قلت كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعلمون. وهكذا فهذا الحديث يدل على مشروع - 00:06:40

قراءة الآيات والخلاف بين العلماء رحمة الله اهي واجبة ام مستحبة؟ نعم شارح رحمة الله تعالى وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في الخطبة - 00:07:00

تقرأ آيات من القرآن ويذكر الناس. رواه ابو داود واصله في مسلم. كانه يريد ما تقدم من حدث امه ام هشام بنت الحارثة انها قالت ما اخذت قاف والقرآن المجيد الا من لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:20

يقرأها كل يقرأها كل جمعة على المنبر. ورواه الطبراني في الاوسط من حدث علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ على المنبر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وفي - 00:07:40

في رجل مجهول وبقية رجاله موثقون. واقرر الطبراني في واقرر الطبراني فيه ايضا من حدث جابر انه خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ في خطبته اخر الزمر فتحرك المنبر مرتين وفي رواية - 00:08:00

به ضعيفا. هذا الحديث يدل على ما تقدم وهو قراءة آيات من القرآن. وقد قرأ النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا سورة قاف وقرأ آيات غيرها وقرأ بعض الاحيان او اخر سورة الزمر وغيرها من الآيات وهذا - 00:08:20

فيدل على مشروعية قراءة الآيات في الصلاة. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:08:40